

شرح أصول السنة للحميدي | المجلس الثالث

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد هذا هو المجلس الثالث من مجال التعليق على رسالة وصول السنة للامام ابي بكر - 00:00:00
رحمة الله علينا وعليه. قال رحمة الله والترجم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل قال والذين جاءوا من
بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا و الاخواني الذين ولدوا - 00:00:27

اخواننا الذين سبقونا بالايام فلن يؤمن الا بالاستغفار لهم فمن سبهم او تقصصهم او احدا منهم فليس على السنة وليس له في الفيء
حق اخبرنا بذلك غير واحد عن ما لك ابن انس انه قال قسم الله تعالى - 00:00:43

فقال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم. ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا و الاخواننا من لم يقل
هذا لهم فليس من جعل له وهذا رحمة الله هذا محل اتفاق - 00:01:06

من اهل العلم واجماع ودللت عليه الاadle في كتاب الله سبحانه وتعالى وهو حقيقة الایمان به سبحانه وتعالى. والترجم على اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والتربی عنهم رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:01:30

وان كان التربی هو الذي جاء جاءت به النصوص فكذلك الترجم فقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه ترجم على بعض اصحابه
وقال رحم الله موسى كما في الصحيحين. وقال كما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها رحم الله فلان قد اذكرني اية -
00:01:51

كذا وكذا كنت نسيتها الى غير ذلك من ادلة والترجم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتربی عليهم هذا هو الواجب
لما قدموه رضي الله عنهم من بذل النفوس وترك المحبوبات - 00:02:10

والمؤلفات من الاهل والمال والولد كله في ذات الله حتى نصرهم الله سبحانه وتعالى وجعل العاقبة لهم رضي الله عنهم سؤال لان
الله سبحانه وتعالى قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا و الاخواننا سبقونا بالايام - 00:02:30

فلن يؤمن يعني لانه قال اه في اول رسالته ان يؤمن الرجل فلن يؤمن الا بالاستغفار لهم فمن سبهم او تقصصهم او
احدا منهم فليس على السنة - 00:02:54

وليس له في الفيء حق وليس له فيئ حق ولهذا كان الاستغفار لهم والدعاء لهم كما اخبر الله سبحانه وتعالى في قول الذين جاءوا بعد
ذلك ربنا اغفر لنا اخواننا الذين سبقونا بالايام الذين سبقونا بالايام. والله سبحانه وتعالى ذكر في سورة الحشر وفي غيرها من
السور - 00:03:12

هذه المراتب قال سبحانه كما ذكره رحمة الله في قول للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتبعون فضلا من الله
ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم ثم قال والذين تبأوا دار الایمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. اولئك - 00:03:40

الصادقون ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا و الاخواننا و الاخواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في قلوبنا غلا
للذين امنوا. ربنا انك رءوف رحيم وهذا التقسيم ذكره الله سبحانه وتعالى ايضا في سورة التوبة في قوله سبحانه والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم - 00:04:04

رضي الله عنهم رضي الله عنه وعد وعدهم جنات تجري من تحت وخاردين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم رضي الله عنه ورضوا عنه.

فالله رضي عنهم ورضوا عنه سبحانه وتعالى. فذكر سبحانه وتعالى هذه القسمة الثالثية - 00:04:28
في هاتين السورتين ذكر السابقين الاولين من المهاجرين والانصار مهاجرين فالاولون هم المهاجرون ثم بعد ذلك الانصار يعني في
الرتبة تم من تبعهم بمحاسن. فشرط في من تبع ان يكون بمحاسن. وكما - 00:04:47

ذكر هنا والذين جاءوا من بعدهم يقول ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام. الذين سبقونا بالايام وهم الذين سبقونا بالايام
ونصرة الرسول صلى الله عليه وسلم وبدلوا النفوس والنفيس من المال - 00:05:10

وقدموا انفسهم رخيصة في سبيل الله سبحانه وتعالى وقال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم لا لشيء الا انهم
ييتغدون فضلا من الله ورضوانا يريدون الفضل والمثوبة والاجر منه سبحانه وتعالى - 00:05:30

وينصرون الله ورسوله. وغاياتهم ونصرة هذا الدين ونصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بجهاد اداء الدين الذين ان يسلمو
وينصرون الله ورسوله لهذا قال اولئك هم الصادقون. اولئك هم الصادقون - 00:05:50

هم الذين صدقوا في ايمانهم صدقوا في اتباعهم للنبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا جاء بضمير اولئك هم الصادقون. هذا الضمير هو
ضمير الفصل اشارة الى ان حصر هذا الصدق وقيل انهم - 00:06:09

يعني فيها اعرابان اولئك مبتدأ وهم قيل انه ضمي الفصل لا محل له من المعارض جيء به لتأكيد المقام والصادقون هو الخبر.
الصادقون هو الخبر. وقيل ان اولئك مبتدأ وهم مبتدأ ثانى. والصادقون خبر مبتدأ الثاني والجملة - 00:06:31

من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر مبتدأ الاول فهواء هم الصادقون ثم قال والذين تبأوا الدار الایمان من قبلهم يحبون من
هاجر اليهم. يحبون المهاجرين ويؤثرونهم على انفسهم - 00:06:51

رضي الله عنهم وقدموا لهم كل ما يجدون واثرورهم مع حاجتهم. ولهذا قال سبحانه وتعالى قال في قال واتي المال على حبه المال
على حبه. يعني مع حبه له مع انه فاضل عن حاجته. لكنه يؤتى عن محبة. فإذا كان - 00:07:11

المال فإذا كان من يؤتى المال وهو يحبه وهو فاضل عن حاجته له هذا الاجر العظيم من الله سبحانه وتعالى فكيف بمن يقدم المال
مع حاجته اليه وشدة الحاجة اليه وقلة ذات اليد لكن لصدق المحبة - 00:07:34

والمودة في ذات الله سبحانه وتعالى فانهم اثرواهم على انفسهم. ولهذا قال سبحانه في هذه الآية ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصوصية شدة حاجة الى هذا الماء لكنهم يؤثرون على انفسهم وهذا هو الايثار الحقير. ولو كان بهم خصاصة - 00:07:56

شدة في الفقر لكنهم ما وقع في قلوبهم من صدق المحبة والمودة لهم فانهم اثرواهم على انفسهم ولا ولا يجدون في نفوسهم حاجة لا
يجدون في نفوسهم حسدا على ما اتاهم الله سبحانه وتعالى لان الجميع - 00:08:16

في ذات الله في الحب في الله قدمو لهم كل ما يستطيعون تقديمه. مع حاجتهم بل شدة حاجتهم اليهم ولهذا صح من حديث انس
رضي الله عنه عند اهل السنن - 00:08:36

ان المهاجرين قالوا يا رسول الله لقد خشينا ان يذهب الانصار بالاجر كله لقد واسونا باموالهم بكل ما يملكون. فقال النبي عليه لا ما
دعوت الله لهم يعني ادعوا لهم - 00:08:54

فمن دعا وجهني بالدعاء على خير عظيم. وان اثره اخوه بذلك وثبت ايضا في صحيح البخاري من حديث انس من حديث ابو هريرة
ما معناه ان الانصار رضي الله عنهم - 00:09:12

انه عليه الصلاة والسلام اه كل منهم يقول لما اقطعهم شيئا من المال وشيئا من الارض قالوا الا ان تقطع اخواننا لما اقطع اراد ان يقطع
الانصار قالوا يا رسول الله الا ان تقطع اخواننا بمثل ما اقطعتنا - 00:09:29

النبي عليه الصلاة والسلام اه عظم هذه الخصلة فيهم وقال انكم ستتجدون اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض هذا هكذا كانوا
رضي الله عنهم. وهذا هو الواجب ففي من سلف من هذه الامة محبتهم والاستغفار لهم كما اخبر سبحانه وتعالى - 00:09:49

وهذه هي طريقة اهل السنة والجماعة يستغفرون ويدعون لهم ويسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفع درجاتهم لما من الله عليه سبحانه
وتعالى من نصرة النبي صلى الله عليه وسلم واظهار دينه - 00:10:14

وحفظ الدين وهم حفظوا الدين حفظوا كتاب الله بحفظ الله سبحانه وتعالى. وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. فنشروا العلم في القطران وتلقى عنهم التابعون العلم. وهكذا حتى دون هذا العلم في كتب السنة وانتشر العلم وانتشرت السنة - 00:10:30
وهذا ضد ما يتقوه به آآاصحاب البدعة والضلال من التعرض لهم او سبهم او سب بعضهم كل هذا من المنكر العظيم. من المنكر العظيم. فحب الصحابة كما يقول بعضهم حب الصحابة كلهم لي مذهبون. ومودة القربى - 00:10:50

بها اتوسل كما يقول شيخ الاسلام رحمه الله وكل قدر على وفضائله. ولكنها الصديق منهم افضل. فهم مراتب رضي الله عنهم لكن محبتهم جمیعاً هذه هي طریقة السلف. لا يفرقون بين احد منهم - 00:11:16

بل يحبون الجميع. ويدعون ويستغفرون لهم وما حصل بينهم من امور هذه يسكنون عنها ولما لهم من من الفضائل والمناقب وتواترت بين اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن كثيراً من جاء بعد ذلك - 00:11:37

زعموا انهم يحبون بعضاً ويبغضون بعضاً. وهذا من العجب كيف يحب يبغض احبابه واقرب الناس اليه عليه الصلاة والسلام. وخبر بحبه لهم وآخر في الاخبار الكثيرة. اه في فضلهم وعلى رأسهم ابو بكر وعمر - 00:11:57

عمر ومع ذلك يكونون محل السب والشتم والعياذ بالله هل هذه الا عين سب لرسول الله عليه الصلاة والسلام فمن رغم ان يحب احدا منهم ويبغض احدا لقدر فارق ما عليه السلف الصالح بل ذهب بعض اهل العلم - 00:12:19

في بعض السور انه يكفر بذلك ويخرج عن دين لانه تكذيب للنصوص. التي جاءت في كتاب الله سبحانه وتعالى. وما تواتر في سنة رسول الله من فضلهم وفضائلهم رضي الله عنه وخصوصاً الشيوخين رضي الله عنه. ولهذا - 00:12:43

السلامي يكاد ان يجمعوا بل حکی بعض الاجماع على ان ما وقع من محبة بعضهم او ادعاء محبة اهل البيت ان هذا كذب وزور وان اتخاذ محبة اهل البيت حبة البيت انما اخذ وسيلة - 00:13:01

وسيلة لاجل شبههم وشتمهم وهذا سبيل وطريق الى ان الدين لا يصح وان الدين باطل ولهذا قال بعض اهل العلم الرفض دهليز الزندقة الرفض دهليز الزندقة لانه اذا كان اقرب الناس - 00:13:24

اليه عليه الصلاة والسلام وفضائلهم على هذا الوصف والعياذ بالله من تكفيه او تفسيقه ما المعنی ان الدين لم ينقل اذا كان نقلاته على هذا ان الدين باطل وصرحوا بذلك - 00:13:51

صرحوا بذلك في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام. وهذا هو واقعهم لهذا قال جمع من السلف رحمة الله عليهم انما ارادوا ان يبطلوا ان يجرحوا شهودنا ليبطلوا ديننا والجرح بهم اولى وهم زنادقة - 00:14:10

هذا غير واحد من اهل العلم لا شك انه حين يقال لهم فيها على هذا الوصف المعنی الدين لا يصح لأنهم الذين نقلوا الدين وحفظ الله بهم الدين ان الدين باطل وهذا هو الذي قصدوه. حتى اعترف كثير منهم بهذا - 00:14:34

لما اخذهم بعض الولاة دعاهم وقال ما الذي يحملكم على سب الشيوخين ما الذي يحملكم شيخان رضي الله عنه الاذان بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام اظهر الله بهم الدين وحفظ الله بهم الدين خاصة في عهد ابي بكر في قصة المرتدين ونحو ذلك مما - 00:14:55

من هذا الموقف العظيم منه رضي الله عنه واجماع الصحابة معه ثم عمر رضي الله عنه بعد ذلك ثبت الله بهم الدين واظهر بهم الملة فما الذي يدعوكم الى ذلك - 00:15:19

فقالوا ما اردنا الا صاحب القبر ما اردنا ابا بكر انما اردنا صاحب القبر اردنا النبي عليه الصلاة والسلام وهذا هو الواقع لكن يعني في انهم علموا كما يقول انه ان الناس لن يقبل منهم لن يقبل منهم لان زندقة - 00:15:37

ظاهرة شوفوا لكن اخذوا هذا طريقاً وسبيلاً الى حرب هذا الدين وهدم هذا الدين على كثير من اهل العلم وهذا ظاهر في كون هؤلاء يشبون من ظهر منه تبريج في امر من امور الدين في عهد الصحابة. مثل ابي هريرة رضي الله عنه - 00:15:58

في كثرة روایة الحديث السنة وكتب الحديث ممتلئة من روایة ابي هريرة. ولهذا يبغضونه بغضاً عظيماً. لأن الله سبحانه وتعالى حفظ بهم خصوصاً من كان كثير روائي كابي هريرة حفظ بهم الدين. حفظ بهم السنة - 00:16:30

عائشة رضي الله عنها لماذا اذا يقع عليها والعياذ بالله ما يقع من سبها واتهامها ولا شك ان مثل هذا القول لكتاب الله وهذا كفر وردة

عن دين عن دين لمن ادعى انه مسلم - 00:16:51

لماذا؟ لأنها لأن الرسول عليه يحبها وجاءت الأخبار عنه عليه الصلاة والسلام بهذا اذا ارادوا غيظ النبي عليه الصلاة والسلام بسببها رضي الله عنها. اذ كيف تكون احب النساء اليه تكون على هذا الوصف والعياذ بالله - 00:17:11

وهكذا سائر الصحابة عمر رضي الله عنه ابو بكر كذلك احب اصحابه هو من هذا الباب يعني عائشة من جهة النساء رضي الله عنها وابو بكر من جهة الرجال وعمر رضي الله عنه بعد ابي بكر - 00:17:28

بالفضل والمنزلة من بين الصحابة رضي الله عنهم لكن لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى اظهر به الدين وكسر به كسرى ازال به معالم الكفر فلما كسر كسرى غاب هؤلاء المجروس. غابهم فعله رضي الله عنه. فلهذا - 00:17:46

قالوا فيه ما قالوا كما قالوا في ابي بكر وقالوا كلاما قبيحا مما يتفوهون به والعياذ بالله وهكذا سائر الصحابة معاوية رضي الله عنه ايضا ظهر في عهده من ظهور الدين وامتداد الدين وامتدت خلافة رضي الله عنه - 00:18:10

ميدو تولى الى ان توفي رضي الله عنه سنة ستين فكان فيه النفع العظيم في انتشار الخير وانتشار الاسلام والجهاد في سبيل الله ولهذا تبين بهذا ان القصد بذلك هو هذا الدين. هو هذا الاسلام. ولهذا اهل العلم نصوا على ان عقيدة اهل السنة - 00:18:33

جماعة الترضي عنهم والترجم عنهم كما اخبر الله سبحانه وتعالى في كتابه في الآيات التي تثنى عليهم وان من خالف ذلك فانما هو مخالف مصادم لكتاب الله ومن فرق بين بعض وبعض كل هذا باطل ومصادم لكتاب الله سبحانه وتعالى في - 00:18:56

عنهم وما لهم من المراتب العليا رضي الله عنهم ولهذا لما ذكر سبحانه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بهم رضي الله عنهم ورضا عنه رضي الله عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها خالدين فيها ابدا - 00:19:23

ذلك فوز عظيم المهاجرون والانصار رضي الله عنهم ورضا عنه واعدهم جنات تجدي من تحتها خالدين فيها ابدا ذلك هو ذلك الفوز العظيم لكن هؤلاء عكس ما اخبر الله به سبحانه وتعالى - 00:19:46

وكذلك في الآيات التي اخبار عبير سبحانه وتعالى في سورة الحشر. ولهذا ذكر رحمة الله اه انه قال فلن يؤمن الا بالاستغفار لهم فمن سبهم او تنقصهم او احدا منهم فليس على السنة - 00:20:08

وليس لان هذه الجملة تحتاج الى تفصيل. لكنه نفى ان يكون على السنة. وهذه جملة فيها تفصيل وكلام لاهل العلم في الصحابة ومسألة السب او التفسيق او التكفير ونحو ذلك. تكلم العلماء واطالوا اه الكلام في هذا - 00:20:31

منهم من كفر بسب ابي بكر رضي الله عنه وعمر لان هذا فيه تكريمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الاخبار المتواترة في على ابي بكر رضي الله عنه وكذلك في عمر رضي الله عنه وكذلك - 00:20:51

عموم الادلة التي جاءت بالترضي عنهم وانهم هم السابقون الاولون في كتاب الله سبحانه وتعالى والثناء عليه في عدة وليس له في الفي حق لان الله سبحانه وتعالى اخبر عن من يكون له وهم الذين على هذه الصفة - 00:21:10

الذين يحبونهم وينصرونهم ولا اه يغتاظون لكن من كان يغتاظ لهم فانه خارج عن هذا الوصف كما جاء عن ما لك بن انس رضي الله عنه ثم ذكر كما تقدم - 00:21:30

ان الواجب والاجماع الذي دل عليه الكتاب والسنة هو انه يقول ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان وعلى رأسهم المهاجرون والانصار فلما من لم يقل ذلك بس مجرد انه ما قال فكيف بمن عكس القضية والعياذ بالله - 00:21:49

ليس انه ترك الاستغفار والدعاء لهم لا وقع في السب والشتم واقع من ذلك التكفير هذا اقبح واقبح ما تقدم عنه انكار وتذمّب لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:22:13

وجاءت اه النصوص في هذا في آآ كما اشار رحمة الله الى هذا وسبق الاشارة الى ان الرسول عليه الصلاة والسلام في كثير في كثير من الاخبار ترحم على بعض اصحابه بل على موسى عليه الصلاة والسلام قال رحم الله موسى - 00:22:33

في قصته مع الخضر ثم ذكر رحمة الله مسألة اخرى وهي مما يجب الایمان به فقال رحمة الله والقرآن كلام الله سمعت سفيان ابن عيينة يقول القرآن كلام الله من قال مخلوق فهو مبتدع - 00:23:07

لم نسمع احدا يقول هذا يعني ومن الایمان بالله سبحانه وتعالى ذلك الایمان بالله سبحانه وكتبه ورسله ان القرآن كلامه سبحانه وتعالى وانه منزل غير مخلوق وانه منه بدأ واليه يعود وان الله سبحانه وتعالى تكلم به - [00:23:32](#)

في حقيقة وان هذا القبول الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره وقد تواترت الاقوال عن السلف في هذا لما جاء في النصوص في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:23:56](#)

في وصف كلامه وانه تكلم بحقائق حقيقة سبحانه وتعالى كما قال سبحانه. وان احد من المشركين استجراه فاجب وحتى يسمع كلام الله. وقال سبحانه يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال سبحانه وكلم الله موسى تكليما - [00:24:17](#)

وقال سبحانه وكلمه ربه. وقال سبحانه واد نادى رب موسى ان انت القوم الظالمين. والنداء صوت رفيع كما هو اجماع اهل اللغة ان النداء الصوت الرفيع والنداء كلاهما صوتان وقال سبحانه في - [00:24:38](#)

اه حق ادم وامنا حواء وناداهما ربهم المهاكم عن تلك الشجرة. اقل لكم ان الشيطان لكم اعدو مبين. وقال سبحانه ويوم يناديهم ماذا اجبتم؟ المرسلين وقال سبحانه وناديناه من جانب الایمن وقربناه نجيا - [00:24:58](#)

كلها ادلة دالة صريحة في انه كلام الله سبحانه وتعالى ولهذا قال فاجروا حتى يسمع كلام الله وانهم يودون كلام الله بعد ما عقلوا وهذا لا يكون الا بعد سماع الا بسماع فهو تكلم الله به سبحانه وتعالى حقيقة - [00:25:21](#)

اتكلم به حقيقة وانه بصوت وان هذا محل اجماع من السلف اجماع من اسف بل جاءت نصوص بهذا مع الدلالة القرآن هذا واضحة في قوله حتى يسمع كلام الله وقوله يوم يناديهم - [00:25:42](#)

تكريم الله سبحانه وتعالى لموسى فكل هذا لا يكون الا بصوت الا بصوت وهذا محل اجماع وثبت في الحديث الصحيح صحيح البخاري عليه البخاري رحمة الله في صحيح فقال رحمة الله اه او ذكر حديث ابي سعيد الخدري الطويل وفيه انه - [00:26:03](#)

بصوت يسمع يناديهم بصوت ينادي ادم او او ينادي يقول انا اخرج بعث النار. في حديث عبد الله ابن انيس عند احمد وغيره. ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب - [00:26:23](#)

هذا هو الواجب في اعتقاد كلام الله سبحانه وتعالى. ولا ترد تلك الشبه وتلك الخزعبل الخزعبلات الباطلة من اه كوني هذا لا يكون الا بصفات معينة وان الصوت لا يكون الا من كذا وكذا. امور - [00:26:44](#)

تدل على من قائلها انه لم يقدر الله حق قدره اذ قاسى الله على خلقه واد اراد ان يتتجاوز بعقله امورا لا يعقلها. ويريد ان يكيف كلام الله سبحانه وتعالى. يكيف صفات الله سبحانه وتعالى. والله سبحانه - [00:27:08](#)

تعالى يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء وهو السميع العليم. اثبت السمع والبصر كainة اخبار انه ليس كمثله شيء. وهذا الواجب ان ثبته حقيقة. وان الله سبحانه وتعالى انزل هذا القرآن بلسان عربي - [00:27:27](#)

مبين وان هذا الذي يعقل حين يخاطب الله سبحانه وتعالى بهذا الكلام وينزل به جبرائيل عليه الصلاة والسلام جبرائيل من الله سبحانه وتعالى وسمعه النبي عليه الصلاة والسلام من جبرائيل. ثم النبي عليه الصلاة والسلام سمعه منه المسلمين على رأسهم الصحابة رضي الله عنهم - [00:27:47](#)

هذا هو القرآن بهذه الصفات اه بلسان عربي مبين فنؤمن بحقيقة وجاءت كما تقدم الدلة في هذا في كتاب الله وصراحة في سنة رسول الله عليه الصلاة وانه بصوت ولا تلزم هذه اللوازم الباطلة لانها قياس - [00:28:07](#)

على قياسه قياس المخلوق على الخالق. ومعلوم ان شرط القياس منتف في هذا ولا يجوز في حق الله سبحانه وتعالى ولا يجوز في حق الله سبحانه وتعالى نؤمن بان كل صفة ثبتت - [00:28:34](#)

ولزم منها لازم حق فانه حق. لكن هذه اللوازم باطلة لان الله نفى ما يتوجه من هذه اللوازم بل الدلة ما يدل على ان من يتكلم من الجمادات ويتكلم من الحيوانات لا يتكلم على الصفة بان يكون له آآ كما يقول الاختراق والفهم والشفتين ويكون له - [00:28:54](#) اصطراك الحروف والاصوات ونحو ذلك مما من يقول هذه الكلمات التي لا يقدر الله حق قدره سبحانه وتعالى الله سعداء يقول لما خاطب السماوات قال تأتينا طائعين وقال سبحانه وان من شيء لا يسبح بحمده - [00:29:23](#)

تشهد عليهما سنة وايديهم وارجلهم. اخبر سبحانه وتعالى عن تكريم الاعضاء وعن السماوات والارض انها جابت سبحانه وتعالى

وقالت اتينا طائعين وكل هذا لا يلزم من هذه اللوازم باطلة فاذا كان هذا في المخلوقات - 00:29:45

انه لا لزم في هذه اللوازم الباطنية فكيف في في حق الخالق سبحانه وتعالى ؟ فهذا لا شك انه هو الواجب اعتقاده كما اخبر سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى اخبرنا انه يتكلم. لكن لم يخبرنا كيف يتكلم. اخبرنا انه نزل - 00:30:05

استوى على العرش وانه يغضب سبحانه وتعالى الى غير ذلك من الصفات لكن نؤمن بها ونقول الكيف مجهول نفوض امر الكيفية لكن الصفة ثبتتها حقيقة ثبتتها حقيقة. لا تفوض الصفة نفسها. فوصفة نفسها - 00:30:25

هذا هو الباطن. انما الشيء الذي لم يبلغ منه علم تقف وقد احسن من انتهى الى ما علم. من انتهى الى ما سمع. النبي عليه الصلاة والسلام كان حجر يكلمه عليه الصلاة والسلام - 00:30:45

قبل اية قال اني لا اعرف حجرا يعرف حجرا يسلم علي قبل ان يبعث عليه الصلاة والسلام الى غير ذلك وجاءت الادلة في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. في بعض الخوارق والمعجزات مما يشهد بهذا - 00:31:03

فلا يسلط انسان على هذه الایات مع اولى آآ الاقدام عليها بانواع من انواع الباطل بمقتضى امور اعتقادها قبل ذلك ولم يستند الى كتاب ولا الى سنة ولا الى لغة - 00:31:26

وهذا ظاهر حين ترى كلاتهم وتأوي ذاتهم فيما يقعون فيه والله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. فهذا هو الواجب ولهاذا لو قيل بهذا لزم من ذلك بطلان الاوامر وبطلان التواهي - 00:31:49

معنى انها اذا كانت مخلوقة وقد بسط العلماء اه الكلام على هذا وبينوه ولهاذا قالوا رحمة الله عليهم ان هذه التأويلاط هذه الباطلة من التزمهما والى الامر به الى ان يقول هو مخلوق - 00:32:12

اجمع السلف على ان على الكفر على انه كافر لكن لا يكفرون المعين انما هو هم يطلقون مبتدع ومنهم من يصرح بالكافر لكن من حيث الجملة هم يقولون ان من قال هذه العبارة فهو مصادم لكتاب الله - 00:32:29

في نصوصه الصريحة وقد حکي الاجماع على ذلك غير واحد من اهل العلم منهم ابو حاتم الرازی وابو زرعة الرازی حکوا الاجماع على ذلك وان من لقوا من العلماء في الشام وفي العراق وفي اليمن - 00:32:55

انهم يكونوا بکفر من قال انه مخلوق وذکروا ذلك في عقيدة لهم رحمة الله عليهم وعلى هذا الله عليهم الاجماع كما تقدم غيره وواحد من العلم. لكن فرق بين الحكم العام والحكم على الشخص المعين - 00:33:10

الحكم العام هذا مبني على الادلة كما نقول مثلاً من جحد وجوبا الصعوبة هو کافر هجوم فهو کافر من جعل تحريم الخمر فهو کافر لكن الشخص المعين لا نحكم عليه. وهذه مسألة موصوفة في کلام اهله. كذلك ايضا - 00:33:34

في مثل هذه المسائل قد يقع انسان في بعض هذه المسائل جهلاً منه او سمع کلاماً آآ ان غربه ولم يعلم حقيقة الحال هذا ينظر ويبيّن له النصوص سبیوقف عليها وانها واضحة ومقطوع بها وبدلاتها فاذا صار بعد ذلك على هذا - 00:33:57

كان معانداً مکابراً صادماً لنصوص يحكم عليه بما يحكم على امثاله من انکر نصاً من کتاب الله ينبغي على ذلك هذه التأويلاط الباطلة مکابرة اه كما تقدم هذا يجري في كل مثل هذه الامور المعلوم الى الدين بالضرورة. حتى في مسائل الفروع الواقعية في في المحرمات - 00:34:25

ما حرمته الله سبحانه وتعالى وفيما اوجبه سبحانه وتعالى. فالامر فيما كان في هذا الباب في صفات الله سبحانه وتعالى ما جاءت به النصوص واعظم وهذا قد وقع في عهد الصحابة في قصة قدامة مظعون في قصته مع عمر وانه آآ تأول - 00:34:51

الخمر وشو الغردانة؟ اشربها يعني من التقوى وتأول الاية في هذا وقصته معروفة وفيها ان عمر رضي الله عنه استدعوا بين ذلك انه اذا اتقى وامن انه لا يشربها المقصود ان من جهل امرا من الامور. فالله سبحانه وتعالى انما يحاسبه على مقتضى ما بلغه - 00:35:11

يبين الامر فاذا اصر حكم عليه بما يحكم على امثاله. والاحاديث في هذا كثيرة والله سبحانه هو والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر في الحديث الصحيح المروي من طرق في الصحيحين وغيرهم بل بعضاً متواتر في ذلك الرجل من كان قبلنا الذي - 00:35:37

يقال اذا انا مت فاحرقوني ثم اشهكوني وانظروا يوما رائج فذروني وفي لفظ فارموا نصفي وبروا نصف البحر فوالله لان قدر عليه لا يعذينا عذابا لا يعذب احدا من العالمين: فهذا انك امرت - 00:35:53

انكارهم و كفر البعث وقدرة الله سبحانه و تعالى بما تلاffe الله له الى غير ذلك مما جاء في هذا الوقت. كذلك هذه المسألة وكما اهان امها ماقات الله انت انت - 00:36:09

واجبة ليست واجبة يبين له هذا الامر ان كان جاهلا ثم اذا اصر بعد علمه بالخصوص الواردة في الصلاة وما نص عليه النبي عليه ف عده اخبارا يكفي تاركها مع ان هذه المسألة فيها خلاف فيما خالف لكت دلت صحة صحة في الصلاة خصوصا

انا كوفي تاركها وهكذا سائر الاعمال. فلهذا اجمع الله عليهم على هذا الشيء. ولهذا حكايتها عن ابن عبيينة رحمة الله اه انه مبتدع هذا
لا ينافى من: كفر لانه لا شك انه مبتدع - 00:36:56

ولكن لاجل ان هذا امر يحتاج الى تفصيل ولان هذه البدعة اشتهرت وظهرت ووّقعت في عهد اهال السلف الصالح يعني بعد ذلك بعد
القرون المتقدمة في عهد المؤمنون في عهد الامام احمد - 00:37:17

رحمه الله وقصته مع المأمون قصة مشهورة في هذا قمت حين المسلمين في هذا الامام احمد رحمه الله وبعض اهل العلم جاوب
وتأول في هذه المسألة اه من باب انه من بعد دفع الضرر عن نفسه رحمه الله شدد في هذا الباب - 00:37:37

الكلام كلام وانه يعتقد فيأخذون على ظهره. فلثبتت الله الامام احمد رحمه الله - 00:37:58

على هذا القول حتى اظهره الله سبحانه وتعالى ونصر به الدين في زمان ولهذا يقول بعض العلماء بل شيخ البخاري علي مدين رحمه الله كلام معناه ان الله سبحانه وتعالى اظهر الدين في موطنيه - [00:38:18](#)

وصابر واحتسب حتى اظهره الله عليهم وظهرت حجته - 00:38:37

وكانت كل من خلا في هذا الباب هذا هو الواجب ولهذا هذه البدعة دخلت على المأمون ومن كان معه وخبر بها من حوله من اهل الضلال والبدعة حتى قال بعض من ترجم ليزيد ابن هارون السلمي رحمة الله عليه وهو امام كبير من اكبر شيوخ الامام احمد رحمه

ينتظرون مَاذا يتكلم به - 00:39:30

رحمه الله في هذا الباب فلله الحمد والمنة على نصرة دينه ظهور دينه نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا من انصار دينه وان يجعلنا هداة مهتدين منه وكرمته. امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:39:58